الدرر النقية
في
شرح المنظومة البيقونية

تأليف :- أحمد بن حمود الخالدي

بسم الله الرحيم الرحيم

والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين

وبعد :

فهذه نبذة مختصرة في علم مصطلح الحديث يسر الله جمعها وهي عبارة عن دروس كنت قد ألقيتها على بعض الإخوة وجمعت فيها بعض ما يسر الله دراسته من كتب المصطلح فأحببت إخراجها للإخوة المبتدئين لعلهم يستفيدون شيئا منها مع قلة البضاعة وقصر الباع وقلة الاطلاع

والله أسأل أن تكون خالصة لوجه الكريم إنه قريب مجيب

وصلى اللهم علي محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الدرر النقية في شرح المنظومة البيقونية

(الدرر) :- أي الآلئ ومفردها درة

(النقية) :- أي الصافية الناصعة

(شــرح) :- أي تفصــيل لمجملها وتحصــيل لفوائــدها وجمع لشواردها وفتح لمغلقها وتقييدٌ لمطلقها .

(المنظومة) :- لأن الكلام إما أن يكون نظماً أو نـثراً فـالأول ما كان شعراً والثـاني هو الكلام الجـاري بين النـاس في التفـاهم والمخاطبة .

وموضوعها :- في علم مصـطلح الحـديث وهـو: العلم بأصـول وقواعد يُعـرف بها أحـوال السـند والمتن من حيث القبـول والـرد يتميز بها الأحاديث الصحيحة من الضـعيفة وهو علم جليل شـريف وشـــرفه لكونه يخـــدم الســـنة النبوية وهي الأصل الثـــاني في الاحتجاج بعد الكتاب وشرف الوسيلة من شرف الغاية .

(البيقونية) :- نسبة لمصنفها : عمر بن محمد البيقوني رحمه الله رحمةً واسعة .

بسم الله الرحيم الرحيم

المقـدمـة

قال الشارح :- ابتـدأ النـاظم منظومته المباركة بالبسـملة

اقتداءً بالكتاب العزيز وتأسياً بالنبي صلى الله عليه وسلم في مكاتباته ومراسـلاته للملـوك واستئناسـاً بما رُوي عن النبي صلى الله عليه وسلم :[كل أمرٍ ذي بـال لايبـدأ فيه بـ : بسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع]- وفي رواية – : [أبتر] وسلوك مسالك العلماء والمؤلفين .
وقد اختلف العلماء في ما إذا كان الكتاب كله شعراً فجاء عن الشعبي وعن الزهري رحمهم الله قالا : مضت السنه أن لايكتب في الشـعر (بسم الله الـرحمن الـرحيم) وعن سعيد بن جبير رحمه الله : جـواز ذلك وهو قـول الجمهـور ولاسيما إذا كـان المنظـوم من نفـائس العلـوم قـال بعض العلماء : الراجح عند الجمهور طلب البسـملة في ابتـدأ ما لم يكن محرمـــاً أومكروهـــاً وقـــال الخطيب وأما تعلقه بالعلوم فمحل اتفاق .
فقوله (بسم الله) فالبـاء متعلقة بمحـذوف اختـير كونه فعلاً خاصاً متـأخراً لئلا يتقـدم فيه غـير ذكر الله عـزّ وجل وليصبح الابتداء في كل قـولٍ وعمل ولأن الحـذف أبلغ فلا حاجة إلى النطق بالفعل لدلآلة الحـال على أن كل قـولٍ وفعلٍ فإنما هو باسم الله والتقدير (بسم الله أؤلف حـالَ كـوني مسـتعيناً بالله ومتـبرأ من حـولي وقـوتي وبـذكره متبركـاً) و (الاسم) مشـتق من السـمة وهي العلامة لأن كل ما سُمي فقد نُـوِهَ باسـمه ووسم ، (والله) عَلَمٌ على ربنا تبـارك وتعـالى وهو أعـرف المعـارف الجـامع لمعـاني الأسماء الحسنى وهو مشتق بمعنى أنه دآل على صـفةٍ له وهو اشـتقاق تلازم وتضـمن لا أنّ أحـدهما تولد من الأخر تولد الفرع من أصله فتنبه وأصله (الإله) حذفت الهمـزة وأدغمت اللام الأولى في الثانية وفُخمت للتعظيم فقيل في لفظ الجلالة (الله) ومعنـــــاه :(ذو الألوهية والعبودية على خلقه أجمعين) قاله ابن عبــاس وقوله (الـــرحمن الرحيم) اسـمان مشـتقان من الرحمة والـرحمن أبلغ من الرحيم لأن زيـادة البنـاء تـدل على زيـادة المعـنى غالبـاً , و(الرحمن) رحمـان الـدنيا والآخـرة , و (الـرحيم) رحمة خاصة بالمؤمنين (والرحمن) يدل على الصفة القائمة به و(الـــرحيم) يـــدل على تعلقها بـــالمرحوم كما في قوله

تعالى وكان بالمؤمنين رحيماً .

قال الناظم :-
1 – أبـدأ بالحمد مُصـلياً على * *** محمد خـير نـبي أُرسلا**

قال الشـارح :- أي أبـدأ تـأليف هـذه المنظومة المباركة في علم الحديث وأنا حال كوني متلبساً بحمدك يـارب ومصـلياً على نبيـك محمد الذي هو أفضل الأنبياء والرسـل على الإطلاق لما جـاء في الصـحيح :[**أنا سـيد ولد آدم ولافخر ....**] **الحـديث .** فعلى هـذا يكـون الابتـداء بالبسـملة حقيقيـاً وبالحمدلة نسـبياً إضــافياً أي بالنســبة إلى مابعد الحمد يكــون مبــدوءاً به والحمد اصـــطلاحاً : هو الثنـــاء باللســـان على الجميل الاختيـاري على جهة التعظيم أو هو ذكر محاسن المحمـود والثنـاء عليه بها فـإن لم يقـترن بـالحب فهو المـدح وبين الحمد والشكر عموم وخصـوص من وجه فالشـكر والحمد يجتمعان فيما إذا كان باللسان في مقابلة النعمة , وينفـرد الحمد فيما إذا كــان باللســان لا في مقابلة نعمة وينفــرد الشكر فيما إذا كان بغير اللســان في مقابلة نعمة فالحمد أعم سبباً وأخص مورداً والشكر أعم مـورداً وأخص سـبباً فمــورد الحمد باللســان والجَنَــان فقط ومــورد الشــكر باللسان والجنَان والأركان .... قال الشاعر :-

أفادتكم النعماء مني ثلاثة *** *** يدي ولساني والضمير المحجبا

وقد ثبت تفضــيل الله بعض أنبيــاءه على بعض كما في ســورة الإسـراء :- **ولقد فضـلنا بعض النبـيين على بعض وفي سورة البقرة :- تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات ... الآية .**

(نبيّ أرسلا) :- النـبيّ هو الـذي أوحي إليه بشـرع ولم يـؤمر بتبليغه , والرسول هو : من أوحي إليه وأمر بالبلاغ ، فكل رسـول نــبي وليس كل نــبيّ رســول وقد ثبت التفريق بينهما مع إطلاق الإرسال عليهما كما في سـورة الحج قـال الحق : **وما أرسـلنا**

من قبلك من رسول ولا نبي .. ﴾ الآية

الفصـل الأول
(الحديث الصحيح)

قال الناظم :-
2- **وذي من أقسام الحديث عدة *** *** وكل واحد أتى وحدّه**

قال الشارح :- قوله : **(وذي من أقسـام الحـديث عـدة)** أي هذه من أنواع الحديث المختلفة المتنوعة فمنها الصحيح والحسن والضـعيف وتحت كل واحـدٍ منها أنـواعٌ كثـيرة تبلغ اثـنين وثلاثين نوعاً ومنها مايختص بالسند والمتن .
و **(الحديث)** هو : ما أضـيف إلى النـبي صـلى الله عليه وسـلم من قول أو فعل أو تقرير أو صـفة وكـذا الخـبر بمعنـاه وقيل أعم منه فكل حديثٍ خبر وليس كل خبرٍ حديث والله أعلم .
وقوله :- **(وكل واحد أتى وحـدّهً)** أي كل حـديث جـاء تعريفه في هـذه المنظومة مُبَين على حـده ومُفَصّـل , ولايكـون الحـدّ صحيحاً إلا إذا كان جامعاً لأوصاف المحدود مانعاً دخول غيره فيه .

قال الناظم :-
3- **أولها الصـحيح وهو ما اتصل *** *** إسـناده ولم يشذ أو يعل .**
4- **يرويه عـدل ضـابط عن مثله *** *** معتمـدٌ في ضبطه ونقله .**

قـال الشـارح قوله :- **(أولهـا)** أي أول هـذه الأقسـام الـتي قد سـبقت الإشـارة إليها بقوله**:- (وذي من أقسـام الحـديث) (الصـحيح)** أي لذاته وأما الصـحيح لغـيره فهو الحسن لذاته إذا جاء من طريق آخر وقدمه لشرفه وعلو مرتبته على غيره ثم ذكر تعريفه فقـال :(**وهو ما اتصـل.. إسـناده ولم يشذ أويعل يرويه عدل ضابط عن مثله ... معتمدٌ في ضـبطه ونقله).**

إذاً تعريف الحديث الصحيح هو :- ما اتصل إسناده من غير شذوذ أوعلة برواية عــدلٍ تــام الضــبط عن مثله من مبــدأ الســند إلى منتهاه .

شرح التعريف :-

قال الناظم :- **(ولم يُشذ) :**

قـــال الشـــارح :- الشـــذوذ هو مخالفة الثقة لمن هو أوثق منه وعكسه المحفوظ .

وقول النـاظم :- **(أو يُعَـلّ) :** العلة هي سـبب غـامض خفي يقدح في صحة الحديث مع أن ظاهره السلامة منها .

وقول الناظم :-

يرويه عدل ضابط عن مثله * *** معتمدٌ في ضـبطه ونقله**

قال الشارح :-

قوله :- **(يرويه عـــدل ضـــابط عن مثله)** العدالة هي : أن يكون الراوي مسلماً ،بالغاً ،عاقلاً غير فاسق ولا مخروم المــرؤة وقوله **:(معتمد في ضبطه ونقله)** بحيث يكـون الـراوي تـام الضبط إما ضبط صدر أوكتاب .

وحكم الصحيح : وجوب العمل به بإجماع أهل الحديث .

ومن أصح الأسانيد :-

الزهري عن سالم عن أبيه عن النبيّ صلى الله عليه وسلم

وابن سيرين عن عبيدة عن علي عن النبيّ صلى الله عليه وسلم

ومالك عن نافع عن ابن عمر عن النبيّ صلى الله عليه وسلم

ومالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبيّ صــلى الله عليه وسلم

<u>الفصـل الثـاني</u>
(الحديث الحسن)

قال الناظم :-
5- **والحسن المعـروف طرقــاً وغـدت *** *** رجاله لا كالصحيح اشتهرت .**
قال الشارح :-
وقوله **(والحسن)** شــروعٌ منه في بيــان القسم الثــاني وهو الحــديث الحسن لذاته وهو من أقســام الحــديث الصــحيح وأما الحسن لغيره فهو الحديث الضعيف إذا جاء من عدة طرق وليس في هــذه الطــرق أحد متهم بالكــذب أوالفسق . ثم ذكر تعريفه بقوله :-
(.........المعــروف طرقــاً وغــدت رجاله لا كالصــحيح اشتهرت)
إذاً فهو: الحديث الذي جاء من عدّة طرق واشتهر رجاله بالضـبط والأمانة ولكن دون رجــال الحــديث الصــحيح فهو أقل منه رتبة وقوة .

فيكون تعريفه :- هو تعريف الصحيح بقيد إن خف ضبط رواته .

وحكمه :- في الاحتجاج والعمل به حكم الصحيح سواءً بسواء .
وله مراتب أعلاها ما رواه :-

بهز بن حكيم عن أبيه عن جده عن النبيّ صلى الله عليه وسلم .

وعمـرو بن شـعيب عن أبيه عن جـده عن النـبيّ صـلى الله عليه وسلم .

وأدناها ماختلف في تحسينه وتضعيفه كرواية :

الحــارث بن عبدالله , وعاصم بن ضــمرة , وحجــاج بن أرطــاة ونحوهم .

الفصـل الثـالث
(الحديث الضعيف)

قال الناظم :-
6- **وكل ماعن رتبة الحسن قصر *** *** فهو الضعيف وهو أقسام كثر .**
قال الشارح :-
وقوله: **(فهو الضعيف)** وهذا أوان الشروع في بيان الحـديث الضعيف وهو خمسة عشر نوعاً .
وبقوله :- **(وكل ما عن رتبة الحسن قصر فهو الضعيف)** يتبين تعريف الضعيف .
فيكون تعريفه :- هو مالم يجمع صـفة الحـديث الحسن والصـحيح بفقد أيّ شرط من شروط الصحة فإن جاء من طريق آخر وليس فيه راوٍ متهم بالكذب أوالفسق فهو الحسن لغيره .
وقوله: **(وهو أقسام كـثر)** يريد أن الحـديث الضـعيف يـدخل تحته أنـواع كثـيرة متفاوتة في الضـعف بحسب سـبب الضـعف وموضعه وهي خمسة عشر نوعاً من أنواع الحديث الضعيف :-
الأول (المرسل) والثـاني (المنقطـع) والثـالث (المعضـل) والرابع (المعلـق) والخـامس (المُـدلس) والسـادس (الشـاذ) والسـابع (الفـــرد) والثـــامن (المُعلـــل) والتاسع (المضـــطرب) والعاشر (المقلـوب) والحـادي عشر (المـدرج) والثـاني عشـر(الغـريب) والثالث عشر (المنكر) والرابع عشر (المـتروك) والخـامس عشر (الموضوع) .

والضعف يرجع إلى سببين رئيسين الأول :-
ســـقط في الإســـناد ويـــدخل تحته أنـــواع منها :- (المرسل) و(المنقطع) و(المُدلس) و(المعضل)
و(المعلق) .

أما الســـبب الثـــاني :- هو الطعن في الـــراوي ويـــدخل تحته : (الغريب) و(المُعلل)
و(المقلوب) و(الشاذ) و(المضطرب) و(المُدرج) و(الفرد) و (المنكر) و(المتروك)

و(الموضوع) .

وحكمه :- عدم الاحتجاج والعمل به في الأحكام الشرعية وسيأتي التفصيل ((إن شاء الله)) .

الفصـل الـرابع
(الحديث المرفوع)

قال الناظم :-
7- **وما أضيف للنبي المرفوع** *** **............**
قال الشارح :-
بين الناظم بـأن ما ُأضـيف إلى النـبي صـلى الله عليه وسـلم من الحديث بسائر أنواعه بأنه يسمى مرفوعاً وهو مـأخوذ من الرفعة وعلو المكانة .
فيكون تعريفه :-
هو ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قولٍ أو فعلٍ أو تقريــرٍ أوصــفةٍ فــدخل في المرفــوع :(المتصــل) و(المرسل) و(المنقطع) و(المعضل) و(المعلق)

وحكم المرفوع : لا ينافي الصحة ولايقتضـيها أي يُنظر في سـنده ومتنه فإن صَحّ قُبِلَ وإلا فلا .

الفصـل الخامـس
(الحديث المقطوع)

وأما قول الناظم :-

8- **................ *** *** ومالتابع هو المقطوع**

يريد (**الحديث المقطوع)** وتعريفه هو :ما ذكره الناظم بقـول:- **(ومالتـابعٍ هو المقطـوع)** فكل ما أُضـيف إلى التـابعي من قولٍ وفعلٍ فهو **(المقطوع)** وكذا من دونه .

ومثاله قولُ الحسن في الصـلاة خلف أهل البـدع : [**صل وعليه بدعته**]

وحكمه :-

لا يحتج به في شيء من الأحكام الشرعية البته مالم توجد قرينة على رفعه أو وقفه حكماً كقول الراوي عن التـابعي : من السـنة كذا ونحوه .

الفصـل السـادس
(الحديث المسند)

قال الناظم :-
والمســـند المتصل الإســـناد من * *** راويه حـــتى المصطفى ولم يبن**

قال الشارح :-
ذكر هنا الناظم الحـديث المسـند ثم عرّفه بقولـه: **(والمسند ...الخ)**
فيكون تعريف الحديث المسند هو :- الحديث المتصل الإسناد من الراوي إلى النبي صـلى الله عليه وسـلم من غـير انقطـاع ظـاهر ولاخفي وهو أقـوى درجـات الاتصـال فلو قلت حـديث متصل إلى النــبي صــلى الله عليه وســلم أي ظــاهر الاتصــال وأما إذا قلت مسنداً إلى النبي صـلى الله عليه وسـلم كـان أشد قـوة واتصـالاً لأن الأول قد يكون فيه انقطـاع لم يُعلم بخلاف الثـاني وهو داخل في الحديث المرفوع ولكنه مقطوعٌ بصحته لتوفر شروط الصـحة فيه .

فحكمه : حكم الصـــحيح من حيث الاحتجـــاج والعمل به ولكن له مزية ترجحه على غيره

الفصـل السـابع
(الحديث المتصل)

قال الناظم :-

9- **وما بسمع كل راوٍ يتصل *** *** إسنادهُ للمصطفى فالمتصل**

قال الشارح :-

أي ليس **(المتصل**) إسـناده هوما أضـيف إلى النـبي صـلى الله عليه وسلم فقط بل كل ما اتصل اسـناده إلى من هو دون النـبي صـلى الله عليه وسـلم فهو متصل سـواءً كـان صـحابياً أوتابعيـاً أوتـابع تـابعي أومن دونهم كما في الحـديث **(الموقـوف)** على الصـحابي ويـأتي ذكـره إن شـاء الله أوما اتصل إلى التـابعي وهو (**المقطـوع)** وقد تقـدم بيانه وبهـذا يتـبين الفـرق بين الحـديث المسـند والمتصل فالمسـند عند الإطلاق ما أُضـيف للنـبي صـلى الله عليه وسـلم وأما المتصل ما أُضـيف للنـبي صـلى الله عليه وسلم وما أضيف لغـيره من صـحابي أوتـابعي أو من دونهما فكل مسند متصل صحيح وليس كل متصل صحيحاً مسنداً ولايسـتعمل في غير حق النبيّ صلى الله عليه وسلم إلا بقيد كأن يقـول هـذا مسند لفلان سواءً كان صحابياً أوتابعياً أوتابع تابعي.

الفصـل الثـامن
(الحديث المسلسل)

قال الناظم :-

10 - **مسلسل قل ما على وصفٍ أتى *** *** مثل أما والله أنبأني الفتى**

كـــذاك قـد حدثنيه قائـــماً * *** أوبعد أن حــدثني تبسماً**

قال الشارح :- شرع الناظم في بيـان الحـديث (**المسلسل)** ثم ذكر تعريفه بقوله : (**مثل أما والله ..الخ**)

فيكـون تعريفه :-هو الحـديث الـذي رُوِي على صـفةٍ معينـةٍ بحيث يصف كل راوٍ حال من رواه وكيفية روايته للحــديث حكايــةً وفعلاً أوحكايةً فقطاً ، وهوعلم يتعلق بالسند
وحكمه :
لايقتضي الصحة ولاينافيها وفائدته إذا كان الحديث صحيحاً يــدل على مزيد من الضبط والإتقان من الرواة.

الفصـل التـاسـع

(الحديث العزيز) ، (الحديث المشهور)

قال الناظم :-

11- **عزيز مروي اثـنين أو ثلاثه *** *** مشـهور مـروي فوق ما ثلاثه**

قـال الشـارح :- بين النـاظم الحـديث العزيز ثم تـردد في تعريفه فقال (مروي اثنين أو ثلاثة) وهذا اسـتدراك على النـاظم لأنّ ما رواه ثلاثة يلتبس فيه تعريف الحـديث المشـهور بـالعزيز ولايتمـيز أحدهما عن الآخر إذاً فالتعريف الصحيح (**للعزيـز)** هو :-الحـديث الـذي يكـون أقل طبقة من رواته اثـنين وإن زاد عـدد الـرواة في بعض الطبقـات فالاعتبـار بالأقل وعليه مـدار التعريف .كما قـال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعـــالى فيكـــون على هـــذا تعريف

(**المشهور**) هو :- الحديث الذي رواه ثلاثة فـأكثر في أقل طبقة من طبقات السند مالم يبلغ حدّ التواتر .

حكمهما :-
والعـزة والشـهرة لاتقتضي الصـحة ولاتنافيها وهو علم من علـوم السند كالمسلسل وله فوائد إذا كان الحديث صحيحاً .

الفصـل العـاشر
(الحديث المُعَنْعَن) و(الحديث المُبْهَم)

قال الناظم :-
12- **معنعن كعن سعيد عن كرم *** *** ومبهم ما فيه راوٍ لم يسم**

قـال الشـارح :- اتضح تعريف المعنعن بقولـه: (كعن سـعيد عن كـــرم) إذاً تعريفه هو :- رواية الحـــديث بلفظ (**عن**) ثم ذكر الحديث (**المبهم**) فبيّنه بقوله: (ما فيه راوٍ ولم يسم) فـالمبهم هو :- الحـديث الـذي لم يُـذكر أسم أحد رواته كقـول أحـدهم : (**جاء رجـلٌ ، وقـالت امـرأة ,وحـدثنا فلان أوأخبرنا شـيخ ,أوسمعت الثقة**) ويكـون الإبهـام في المتن أيضـاً ولكنه لايضر إذ لم يتعلق به حكم شرعي.

حكمهما :- وهما من أقسـام الحـديث الضـعيف إن كـان المُعَنْعِنُ

مُدَلِساً كـان الحـديث مـردوداً حـتى يُصـرح بالتحـديث أو يعضـده حديث آخر وإن كان المُعَنْعِنُ لايدلس كان صحيحاً وأما المبهم إن كان الإبهام في الإسناد كان موقوفـاً على معرفة ذلك المبهم وإلا رُدَّ إلا إذا كـان المبهم صـحابياً لأن الصـحابة كلهم عـدول ولاتضر الجهالة بهم كقـول بعضـهم ..عن رجل صـحب النـبيّ صـلى الله عليه وسـلم أو عن بعض أصـحاب محمد صـلى الله عليه وسـلم ونحو ذلك.

الفصـل الحـادي عـشر

(الحديث العالي الإسناد) ، (الحديث النازل الإسناد)

قال الناظم :-

13- **وكل ما قلت رجاله علا *** *** وضـده ذاك الـذي قد نزلا**

(قال الشارح) :-

ذكر النـاظم هنا عفا الله عنه مسـألة يطلبها أهل الحـديث ورواته وهي علو الإسناد .

فكل حديث كثر عدد رجال إسناده كان : نازل الإسناد .

وعالي الإسناد : عكسه .

وعلو الإسناد أونزوله لا يؤثر في صـحة الحـديث أوضـعفه ولكن يجعل له ميزة إن صح الحديث .

الفصـل الثـاني عشر
(الحديث الموقوف)

قال الناظم :-

14- **وما أضفته إلى الأصحاب من *** *** قـولٍ وفعـلٍ فهو موقوف زُكِنْ**

(قال الشارح) :-

في هـذا الـبيت يتـبين تعريف الحـديث الموقـوف وهو كما قـال الناظم رحمه الله تعالى .

فيكون تعريفه :هو كل ما أضيف إلى الصحابي من قولٍ أوفعلٍ أو تقريرٍ سواء اتصل السـند أم لم يتصل وخلا عن قرينة الرفع فـإذا وجدت القرينة كـان موقوفـاً لفظـاً مرفوعـاً حكمـاً فيجـري عليه مايجري على الحـديث المرفـوع من حيث الحكم عليه والاحتجـاج به ولايستعمل في حق غير الصحابي إلا مقيداً كقول بعضهم هـذا موقوف على سعيد بن جبير ونحوه .

والصحابي : هو من لقيّ النـبيّ صـلى الله عليه وسـلم مسـلماً ومات على ذلك .

حكمه :- عدم وجوب العمل به ولكن يُفتى به ويتقوى به الحـديث

الضـعيف كالمرسل إذا صح عن الصـحابي فأما إذا وجـدت قرينة تـدل على رفعه مثل أن يتحـدث الصـحابي عن أشـراط السـاعة والملاحم التي تكـون في أخر الزمـان وأهـوال القيامة وغـير ذلك من الأمـور الغيبية ولم يكن يـروي عن أهل الكتـاب أو أخـبر عن حكمٍ شـرعيٍّ أو عن ثـوابٍ أو عقـابٍ مما لامسـرح للاجتهـاد فيه ولايقال من قبل الرأي كان موقوفاً لفظاً مرفوعاً حكمـاً فيجـري عليه مـــايجري على الحـــديث المرفـــوع من حيث الحكم عليه والاحتجاج به.

الفصـل الثـالث عشر
(الحديث المرسل)

قال الناظم :-

15- **ومرسل منه الصـــــحابي ســــــقط** *** *** **......................**

(قال الشارح) :-

وذكرهنا الحـــديث المرسل فعرفه بقوله :- (**منه الصـــحابي سقط**) ولكن هذا التعريف ناقص .

والأولى أن يكـون تعريفه : هو ما سـقط من أخر إسـناده من بعد التابعي لأن الساقط قد يكـون صـحابياً أو صـحابيين فـأكثر أومعه تابعي أوتابعيان فأكثر .

حكمه :-

ضعيف إلا بشروط وقيود عدا مرسل الصحابي لأنهم كلهم عـدول فيقبل لـذلك وكـذا من تتبع العلمـاء مراسـيله فصـحت متصـلة مرفوعةً... كابن سيرين وابن المسيب ونحوهم .

الفصـل الرابع عشر
(الحديث الغريب)

قال الناظم :-

16- .... *** *** **وقل غريب مـاروى راوٍ فقط**

قال الشارح :-

ثم ذكر تعريف الحديث الغريب فقال :- (**ما روى راوٍ فقط**) .

فعلى هذا يكون تعريف الحديث الغريب هو :- الحديث الـذي رواه راوٍ واحد في أقل طبقة من طبقات السند والاعتبار بأقل طبقة لا بالأكثر فتنبه لذلك .

حكمه :-

راجع إلى توفر شروط الصحة أو عدمها وذاك لأن الغرابة لاتعني الصحة ولاتنافيها فيكون فيه الضعيف والصـحيح والحسن وهو من أخبار الآحـاد لأن الأخبـار تنقسم إلى قسـمين بحسب ورودها إلينا متواتر وآحاد.

القسم الأول الخبر المتواتر:-

فالحديث المتواتر : هو ما رواه عددٌ كثـير تحيل العـادة تواطـؤهم على الكـذب , ويكـون مسـتندهم أمـرٌ حسـيّ , وأن تكـون هـذه الكــثرة في كل طبقة من طبقــات الســند وقد اختلف في أقلها واختــار بعضــهم عشــرة وذهب شــيخ الإســلام ابن تيمية من أن المتواتر تارةً يكون بالكثرة , وأخرى يعرف من صفات المخــبرين , ومن نفس الإخبار به أيضاً , ومن إدراك المُخْبِرُ له أخرى , ومن الأمر المُخْبَرِ به وهو قول الجمهور .

وحكمه : الصــــحة والقطع بثبوته ولاحاجة إلى البحث عن حـــــال سنده

والقسم الثاني خبر الآحاد :-

وأما خبر الآحاد : فهو مالم يجمع شروط المتواتر .
وهو ثلاثة أنواع : 1- مشهور , 2- عزيز , 3- غريب .
وقد تقدم الكلام في المشهور والعزيز وختم الناظم هنا بالحـديث الغريب بعد فاصل طويل والأولى أن تكون هذه الثلاثة على نسق واحد .

<u>الفصـل الخامس عشر</u>
(الحديث المنقطع)

قال الناظم :-
17- **وكل مـالم يتصل بحـال *** *** إسـناده منقطع الأوصال**
قال الشارح :-
وهذا أوان ذكر الحديث المنقطع والذي ذكره الناظم أجود تعريف له وأشـملـه لكونه عمّ عـدم الاتصـال في أي موضع وحـال من أقسام الحـديث المنقطع وقد دخل فيـه: (المرسل والمعضل والمنقطع والمعلق)
فيكـون تعريفه : هو اسم عـام لكل انقطـاع في السـند وعلى أيّ وجهٍ كان .

حكمه :-هو حديث ضـعيف حـتى يتم وصـله من الانقطـاع وفصـله من الحديث الضعيف بالشروط السابق ذكرها .

الفصـل السادس عشر
(الحديث المعضل)

قال الناظم :-
18- والمعضل الســــــــــاقط منه اثنـــــــــــان ***
***** ....**

قال الشارح :-
وذكر في شطر هذا الـبيت بيـان الحـديث المعضل وذكر تعريفه : بأنه الحديث الساقط من إسـناده اثنـان فـأكثر ولكن لابد من قيد أن يكونا على التوالي أي التتابع و يكون الإعضال في أول الســند ومبدئه وأثنائه ومن آخره وأعلاه بلا نزاع .

فيكون تعريفه : هو الحديث الذي سقط من اسـناده اثنـان فـأكثر على التوالي من أيّ موضعٍ كان .

حكمه :- الضعف إلا أن يأتي متصلاً من وجه آخر باتفاق العلماء .

الفصـل السابع عشر
(الحديث المُدَلَّس)

قال الناظم :-

19- **.................... *** وما أتى مدلساً نوعان**

قال الشارح :-

بدأ هنا المصـنف في ذكر الحـديث المُـدَلس وذكر أنه ينقسم إلى قسمين من حيث الإجمال ثم شرع في البيان والتفصيل فقال : -

الأول الإسقاط للشـيخ وأن * *** ينقل عمن فوقه بعن وأن**

أ- القسم الأول : (تدليس التسوية)

: هو أن يسقط الـراوي أحد الـرواة لكونه ضـعيفاً أو غـير مقبـول عند غــيره أولكونه غــير معــروف وهــذا القسم يســمى تــدليس التسوية وبعبـارة أخـرى هو أن يسـقط الـراوي رجلاً من الإسـناد ضعيفاً بين ثقتين فيلتقي الثقة مع الثقة ، فيكـون ظـاهر الحـديث الاتصال و القوة والصحة وهذا أشد أنواع التــدليس لأنه أدخل فيه إيهـام السـماع مع عدمه ولأن فيه إسـاءة الظن في الـرواة لمن وقف على حقيقته وعلته .

وحكمه : الضعف إلا أن يأتي من طريقٍ أخر يعضده ويشهد له .

ثم شرع في بيان القسم الثاني فقال :-

والثـاني لايسـقطه لكن يصف * *** أوصـافه بما به لاينعرف**

ب – القسم الثاني:(تدليس الشيوخ)

وله صفتان الأولى :-

أن يـروي الحـديث بصـيغة تـوهم أنه سـمع ذلك الحـديث وهـولم يســمعه كـأن يرويه (**بعن**) أو (**أن) والصــفة الثانيــة:-** وهـذا القسم الثـاني من التـدليس وهو تـدليس الشـيوخ فهو لايسـقط الراوي ولكن يصفه بأوصـاف غريبة ومتنوعة بحيث يظن السـامع أنه راوٍ آخر فيصــعب معرفته على الســامع في البحث والتنقيب عنه كـأن يقـول أبو فلان ثم يقـول الحـارثي فينسـبه إلى أصـله أوبلده فيقول المدني أو حرفته وصنعته فيقـول الـبزاز أونحو ذلك فتدليس التسـوية إسـقاطٌ لضـعيفٍ بين ثقـتين وتـدليس الشـيوخ رواية الـراوى عن شـيخه الـذي سـمع منه مـالم يسـمع (بعن) أو (أن) فتبين الفرق بينهما فتنبه .

وحكمه :- الضعف وعدم جـواز الاحتجـاج به والعمل حـتى يصـرح المُدَلِس بالسـماع والتحـديث أو يكـون لايـدلس عن بعض الـرواة

فتقبل روايته عنهم فقط دون غيرهم .

<u>الفصـل الثامن عشر</u>
(الحديث الشاذ)

قال الناظم :-
20- **وما يخالف ثقة فيه الملا *** *** فالشاذ........**

(قال الشارح) :-
هــذا الحــديث الشــاذ الــذي تقــدم الكلام عليه في ذكر شــروط الحديث الصحيح في أول المنظومة فراجعه

وتعريفه :- هو مخالفة الثقة لمن هو أوثق منه وعكسه المحفوظ

وحكمه :- الضعف فلا يحتج به .

<u>الفصـل التاسع عشر</u>
(الحديث المقلوب)

قال الناظم :-
21- **فالمقلوب قسمان تلا *** *** ....**
قال الشارح **:-**

ثم شرع في بيان الحديث المقلوب وبين أنه قسمان:-
ثم بدأ في بيان **القسم الأول** فقـال :- (**إبـدال راوٍ ما بـراو ٍقسم**) .
أي أن يبدل الراوي أحد رواة الحديث براوٍ آخر تقديماً أو تأخيراً

ثم ذكر **القسم الثاني** فقـال :- (**وقلب إسـنادٍ لمتن قسم** ...)
وهو تركيب بعض الأسانيد على بعض المتون سواءً تعمداً أوسهواً .

وحكمه :- ضعيف في الحالتين إلا أن يكون في إبدال بعض الرواة أو كليهما ثقة فيقبل ولايضر التبديل والقلب حينئذٍ في السند دون المتن فتنبه .

<u>الفصـل العشرون</u>
(الحديث الفرد)

قال الناظم :-
22- **والفــرد ما قيدته بثقة *** *** أو جمع أو قصر على رواية**

قال الشارح :-
هذا الـبيت ٍبين أن النـاظم يفـرق بين الحـديث الغـريب والحـديث الفرد خلافاً لمن جعلهما مترادفين وقد تقدم ذكر تعريف الحـديث

الغـــريب وحكمه ولكن لنـــذكر هنا ما قاله النـــاظم في تعريف الغريب ونتكلم عليهما جميعـاً . قـال رحمه الله تعـالى :- (**وقل غريب ما روى راوٍ فقط**) .
فباختصــار هــذا التقســيم للحــديث الغــريب هو اصــطلاح لبعض المحــدثين فهم يطلقــون الغــريب على الفــرد النســبي والفــرد يطلقونه على الفرد المطلق .

فالغريب هو :- ما كـانت الغرابة في أثنـاء سـنده بنسـبته لـراوٍ معين غير الصحابي أو من تفرد به عنه .

وأما الغــريب المطلق أوالفــرد المطلق هو:- ما كـــانت الغرابة في أصل سنده مثل انفراد الصحابي في رواية حديث عن النبيّ ّ صلى الله عليه وسلم كحديث : [**إنما الأعمال بالنيـات** ..] فقد تفــرد به عمــربن الخطــاب رضــيّ الله عنه عن ســائر الصحابة .

وحكمه :- حكم الغريب فيما تقدم فراجعه .

الفصـل الحادي العشرون
(الحديث المعلل)

قال الناظم :-
23- **وما بعلةٍ غمـوض أو خفا *** *** معلل عنـدهم قد عُرفا**

قال الشارح :-
هذا الحديث الُمعلل وهو الذي فيه علةٍ خفيةٍ تقدح في صــحته مع

أن ظـاهره السـلامة منها ولا يَعْـرِف هـذا القسم إلا الجهابـذة من المحـــدثين والمحققين كالإمـــام أحمد والبخـــاري والـــدارقطني وغيرهما

وقد تقدم ذكـره في بيـان شـروط الحـديث الصـحيح عند قوله :- (ولم يُعَلّ) والعلة تكون في المتن كإبدال راوٍ بغيره أو تكون في السند كالإرسال أو بهما جميعاً فلابد أن تكون العلة غامضةً خفيـةً قادحةً في الصـحة وإلا كـان صـحيحاً وبحثه في الحـديث الصـحيح لأنّ الحديث الضعيف لايستفاد من البحث عن علله إذ هو ضـعيف بحاله .

حكمه :- من أقسام الحديث الضعيف إذا كـانت العلـةُ قادحـةً في الصحةِ كما تقدم فتنبه ولا تغفل .

الفصـل الثاني والعشرون
(الحديث المضطرب)

قال الناظم :-

24- **وذو اختلاف سـند أو متن *** *** مضـطرب عند أُهيل الفن**

قال الشارح :-

فالحـديث المضـطرب هـو:- الـذي رُوِىَ على أَوْجُـهٍ مختلفـةٍ متساويةٍ في القوة ولايمكن الجمع بينهما أو تـرجيح أحـدهما على الآخر بحال .
وقد يكون الاضطراب في السـند وهو أكـثر أو في المتن كما بينه

الناظم بقوله : (**وذو اختلاف سند أو متن)** أو بهما معاً .

وحكمه :- الضعف لأنه يشعر بعدم ضبط الـرواة للحـديث فيكـون من هـذا البـاب ضـعيفا مـالم يمكن الجمع أوالـترجيح كما تقـدم فاحفظ حفظك الله.

الفصـل الثالث والعشرون
(الحديث المُدْرج)

قال الناظم :-
25- **والمـدرجات في الحـديث ما أتت** *** *** **من بعض ألفاظ الرواة اتصلت**

(قال الشارح):-
المدرج هو إدخال لفظ من أحد الرواة في أول الحديث أو أثناءه أو آخره لبيـان حكم شـرعيٍّ أوتفسـير لفـظٍ غـريب أو سـهواً من الناسخ أو لعارضٍ ما أو قصداً ويكـون في الإسـناد كما يكـون في المتن وتعريفه : هو ما أُدخل في إســـناده أومتنه ما ليس منه بلا بيان أو تنبيه عليه وهو واضح في البيت .

وحكمه :- الضـعف ولا يجـوز نسـبته إلى النـبي صـلى الله عليه وسلم البته إذا تحققنا ذلك .

الفصـل الرابع والعشرون
(الحديث المُدَبّج)

قال الناظم :-

26- **وما روى كل قرين عن أخه** *** *** **مـدبج فاعرفه حقاً وانتخه**

قال الشارح :-

ذكر النــاظم تعريف الحــديث المــدبج بقوله :- (**وما روى كل قــرينٍ عن أخه**) ثم حث على انتقائه والاعتنــاء به لكونه نــوع مرغوبٍ فيه عند المحدثين إذاً :

(فالحديث المدبج) هو :- رواية القـرين عن قرينه بحيث يكونـان متقاربين في السن أوالإسناد والعلم

وفائدته :حتى لايظن الزياده في الإسناد أو الخطأ وسوء الحفظ في الراوي .

<u>الفصـل الخامس والعشرون</u>

(الحديث المتفق والمفترق)

قال الناظم :-

27- **متفق لفظاً وخطاً متفق** *** *** **وضـده فيما ذكرنا المفترق** .

قال الشارح :-

ذكر هنا الحديث (**المتفق**) : وعرّفه بقوله : (...**لفظاً وخطـاً متفق**) أي أن يتفق لفظه وخطه معــاً كاسم أحد الــرواة وأسم أبيه فصاعداً أوكناهم ونسبتهم وتختلف أشخاصهم كذلك .

ثم ذكر الحديث (**المفترق**) وهو : ضد المتفق تماماً وهو واضح

وفائدته تمــيز الثقة من الرجــال والضــعيف وهــذا العلم مختصٌّ بالأسانيد .

الفصـل السادس والعشرون

(الحديث المؤتلف والمختلف)

قال الناظم :-

28- **مؤتلف متفق الخط فقط** *** *** **وضـده مختلف فاخش الغلط** .

قال الشارح :-

ذكر الحديث (**المؤتلف**) وبيّن تعريفه بأنه الذي :يتفق في الخط دون اللفظ فيكتب ولايلفظ وهو أن تتفق الأســماء والألقــاب أو الكنى أو الأنساب خطاً وتختلف لفظا ً.

مثاله : سلام وسلاَّم والبزار والبزاز وميسور ومُشور .

وفائدته : تجنب التصحيف في أسماء الرجال .

وضده : المختلف وهو واضح .

الفصـل السابع والعشرون
(الحديث المنكر)

قال الناظم :-

29- **والمنكر الفــرد به راو غــدا** *** *** **تعديله لايحمل التفردا** .

قال الشارح :-
ذكر المصنف الحديث (**المنكر**) وتعريفه ظاهرٌ في النظم

فيكــون تعريفه : هو الحــديث الــذي تفــرد بروايته رجل ضــعيف وخالف به الثقات
وعكسه الحـــديث المعـــروف ســـواءٌكان المخـــالف فاســـقاً أوكثيرالغفلة أوفاحش الغلط

وحكمه : الضعف ولايحتج به أبداً .

الفصـل الثامن والعشرون
(الحديث المتروك)

قال الناظم :-
30- **متروكه ما حدٌ به انفرد** *** *** **وأجمعـوا لضـعفه فهو كرد .**

قال الشارح :-

ذكر رحمه الله الحديث (**المتروك**)
وعرّفه :- بقوله (... **ما واحدٍ به انفرد ... وأجمعوا لضــعفه فهو كرد) .**

فيكون تعريفه هو :- الحديث الذي يرويه رجلٌ متهم بالكــذب وهو مجمعٌ على ضعفه عند أهل الحديث .

وحكمه :- الرد وعدم القبول وهو حديث ضعيف .

الفصـل التاسع والعشرون
(الحديث الموضوع)

قال الناظم :-
31- **والكــذب المختلق المصــنوع *** على النــبي فذلك الموضوع .**

قال الشارح :-
وأنهى الناظم بهذه المنظومة المباركة أقسام الحـديث بأبشـعها وأفضــعها وأكبرها أثمــاً وأعظمها وزراً وهو الحــديث الموضــوع المكذوب على النبي صلى الله عليه وسلم .

وتعريفه : هنا من أجـــود التعـــاريف ولا مزيد عليه لأنه حـــدّ فمنع وجمع فأوعى... .. ..

الخاتـمة

وقـد أتت كالـجوهر المكنون * *** سميـتها منظومة البيـقوني**

فـوق الثلاثـين بأربعٍ أتت * *** أقسامها تمت بخيرٍ ختمت**

فجزى الله البيقوني خير الجزاء وأسكنه فسيح الجنان وحشرنا وإيـاه في زمـرة الأنبيـاء والصـديقين والشـهداء وحسن أولئك رفيقا فقد أبـدع فيها وأحسن ترتيبها حيث بـدأ بأشـرف أنـواع الحديث وهو الصحيح ثم ختمها بشر أنواعه وهو الموضوع وذكر بينهما مراتب متفاوتة في القوة والضعف كما مرّ بنا .

وفي الخـتام

أُصلي على خير الأنبياء والمرسلين
وعلى آلـه وصحبه
أجمعـين .

تم الفراغ منها بعون الله وتوفيقه .
في _ 26 / 12 / 1422 هـ .

كتبه : أبو خـالد .

الأحساء _ الهفوف .